« دراسة كلينيكية للسلوك العدوانى لبعض الأطفال المعوقين جسميا »

د٠ هـــــدى محمـــد قنـــاوى
استاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

يظهر السلوك العدوانى بشكل واضح عند الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، وتعد هـذه الظاهرة من اخطر المشكلات الاجتماعية النفسية وتبرز خطورة السلوك من انعكاس آثارة على الطفل والمجتمع ، وتكمن الخطورة فى ذلك ٠ « والسلوك العدوانى يعد دربا من دروب السلوك السلبى الذى تظهر نتائجه فى عرقلة حسن سير العملية التعليمية فى الفصـل والمدرسة ، حيث نجـد الطفل العدوانى غالبا ما يكون تعليمه اكثر صـعوبة ، وتوافقـه الشخصى والاجتماعى اكثر صـعوبة أيضـا » ٠ (هدى قناوى ، ١٩٨٣ : ٣٠٩) وغالبا ما يقوده هـــذا السلوك الى الانحـراف ٠

واذا كانت ظاهـرة السلوك العدوانى تبدو آثارها واضحة عنـد بعض الاطفال غير المعوقين الا ان آثارها تبـدو اكثر وضوحا عند اغلب الاطفال المعوقين بسبب تأثير الاعاقـة خصوصا اذا كانت الاعاقـة جسيمة ظاهرة ـ على سلوكهم ، وما تتركه من اثار على بنائهم النفسى ، وغالبـا ما يتخـذ الطفل المعـوق السلوك العدوانى لمقاومة شعوره بالعجـز الجسمى الناتج عن الاعاقـة الجسمية ٠٠ ومن هنا تتضح اهمية الكشف عن الاسـباب الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدوانى عند فئـة الاطفال المعوقين جسميا ٠٠ ولعل دور الاعاقة فى هذا السلوك العـــدوانى يتضح للعمل على تخفيف اثاره ان كان له تأثيرا كبيرا فى هـذا النمط من السلوك وذلك من اجل بنـاء نفسى سوى لافراد هـذه الفئـة ٠

ولقـد تعددت النظريات النفسـية فى تفسير السلوك العدوانى ٠٠ « فرويد يرى ان السلوك العدوانى فطـرى غريزى قائم بذاته فى نفس الانسان » ((Anna. Freud, 1977, 39)) ، وقـد افترض فرويـد

وجود غريزيتين رئيسيتين عند الانسان غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان ، واعتبر عدوان الانسان على نفسه او غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التى تنبهه وتلح فى طلب الاشباع ، ولذلك فهو يعتبر العدوان تدميرا للذات فى الاصل ، وقد اتجهت الى الخارج نحو موضوعات بديلة ، فالشخص يقاتل الاخرين وينزع الى التدمير لان رغبته فى الموت قد عاقتها قوى غرائز الحياة بالاضافة الى عقبات اخرى فى شخصيته تتصدى لغرائز الموت . (كالفن هول ، جاردنرليندز ـ ١٩٧٨ : ٦٣) .. وقد ربط فرويد بين العدوان والمراحل المختلفة للتطور النفسى والجنسى للطفل ففى المرحلة الاوديبية حيث المنافسة بين الطفل والوالد من نفسى الجنس حول الاستئثار بالام ، تقود هذه المنافسة الطفل الى تمنى الموت لمنافسه وتثير لدى الطفل خيالات العدوان تجاه الأب . (Buss, 1961, P. 189) .

ويناقض أدلر بشدة ما يذهب اليه فرويد من افتراض اساسه ان سلوك الانسان تحكمه غرائز فطرية ، ويناقض كذلك زعم يونج بأن سلوك الانسان تحكمه انماط اولية فطرية فهو يفترض ان سلوك الانسان تحركه اساسا الحوافز الاجتماعية ـ ومشاعر النقص . فالشخص المصاب بعجز فى عضو ما كثيرا ما يحاول تعويض الضعف (هول وليندز ١٩٧٥ : ٦٠ ـ ٦٥) .

ويسير ما سلو فى نفس الاتجاه فيؤكد على أن العدوان والنزعة الى التدمير ليسا على سبيل المثال صفتين اصيليتين فى الانسان فهو يصبح محبا للمقاتلة نزاعا الى التدمير حينما تعاق طبيعته الداخلية او تقابل بالانكار والاحباط وما ان يرفع الاحباط حتى تختفى العدوان (هول وليندز ١٩٧٨ : ٤٢٢) .

« اما كونراد لورينرز Konrad Lorenz فيرى ان السلوك العدوانى ليس الا تكيفا بيولوجيا هدفه الحفاظ على حياة الانسان (Lorenz, K, 1966) ولكن وجه النقد الى تلك النظريات الايثولوجية لان اصحابها اهملوا اشياء كثيرة تساعد على العدوان وبعدم قابليتها للتدعيم الامبيريقى .

ونظريات الحوافز تفترض ان السلوك العدوانى ينتج من اعاقة النشاط الموجه الى هدف معين عن طريق تولد الاحباط .. وعلى هذا فان السلوك العدوانى يرجع الى الاحباط الذى يؤدى بدوره الى السلوك العدوانى (Dollard, et al, 1939) وقد وجه النقد الى تلك النظرية ، حيث ان الاحباط وحده ليس كافيا فى حد ذاته لاحداث العدوان وانما يترتب عليه استعداد للعدوان .

اما نظرية التعلم الاجتماعى - والتى يعتبر باندورا Bandora من ابرز دعاتها - تفرض فكرة ان الفرد يتحرك لا راديا بتأثير البيئة ، ويفسرون السلوك العدوانى على انه تفاعل مستمر بين الفرد والظروف الحاكمة فى البيئة . ويرى بندورا ان السلوك العدوانى متعلم بالملاحظة وان الطفل يقلد السلوك العدوانى ، ويتأثر بنماذجه المحيطة به ، بالاضافة الى التدعيم الذى يلى هذه الملاحظة . (Bandora, Ross, Ross 1961)

ويتضح مما سبق اختلاف النظريات وعدم اتفاقها فى تفسير السلوك العدوانى ، وهل يرجع حدوثه الى عوامل فطرية وراثية ام يرجع الى عمليات التعلم الاجتماعى المختلف ؟؟ .

وكما اختلفت وجهات النظر فى التفسير ، اختلفت كذلك فى تعريف العدوان ، وفى تفسير مظاهره .. ولذلك أجريت العديد من الابحاث لدراسة السلوك العدوانى للوقوف على مكوناته ، والتوصل الى العوامل الكامنة وراءه ، بهدف رسم البرامج الارشادية للحد من هذا السلوك ومحاولة كبحه او تعديله وتحويله الى نشاط بناء .

واختلفت الابحاث فى اهدافها ومناهج بحثها فى ظاهرة السلوك العدوانى عند الاطفال ولكن يمكن من خلال العديد من الدراسات ان تلحظ الاتى : -

- مجموعات الجناح تظهر سلوكا عدوانيا مضادا للمجتمع بدرجات اكثر من مجموعات الاسوياء ، كما ان قصصهم على اختبار تفهم

الموضوع T.A.T. تتشبع بتخيلات العداء عن مجموعات الاسوياء (فرج احمـد فرج ١٩٦٧) .

- العقوبة القاسية تؤدى الى كف الاستجابات العـدوانية ، ولكن الافراط فى العقاب على السلوك العدانى قـد يؤدى الى ازدياد الدافع العدوانى ، كما ان الافراط فى التسامح على السلوك العدوانى يكون نوعا من الاثابة التى تزيـد من تكرار العدوان الصريح . (Sears, R & orhers, 1953, P. 132.) .

- الاحباط يزيـد من عدوانية الاطفال ، حيث يرى « بيروكوتز Berkowitz » ان الاحباط يؤدى الى استثارة الميل العدوانى ، وان رؤية الطفل لنماذج عدوانية يؤدى الى تدعيم هذا العدوان ، ويساعد على ظهوره بشكل واضح .
(Berkowitz, 1969, PP 189 — 192).

- على الرغم من عدم وجود اي دلالات احصائية بين مضمون عينـة سوية واخرى مشكلة الا انه من خلال الملاحظة وجدت زيادة في مظاهر العدوان اللفظى والبدنى عند الاطفال المشكلين عن امثالهم من الاطفال الاسوياء (Crain & Smoke, 1981) .

- اتفاق مضمون قصص تفهم الموضوع C.A.T. للاطفال العداونيين مع تقديرات المدرسين ، فالاطفال العداونيون تشبعت قصصهم بالعداء ، وازدت درجـة العـداء فى استجابات الاطفال القلقين اكثر منهـا لـدى العدوانيين (Henry : 1981. PP 329 — 368.) .

تعريف السلوك العـدوانى :

المقصود بالسلوك العدوانى فى هـذه الدراسة هو .. « سلوك لفظى او بدنى ، مباشر او غير مباشر ، يمكن ملاحظته وقياسه ، ويؤدى الى الحاق الضرر او الاذى بالاخرين او بالنفس » .

هـــــدف الدراســـــة :

تهدف الدراسة الكلينيكية الحاليـة للسـلوك العـدوانى للاطفال المعوقين جسميا الى معرفة دينامية الشخصية للطفل العدوانى المعـوق جسميا ، أى معرفة البنـاء النفسى له ، والوقوف على اهم العوامل اللاشعورية وراء ظاهرة السلوك العدوانى من اجل الافادة فى العلاج والتوجيـه .

عينـــة الدراســـــة :

تم اختيار الحالات وفق مجموعة اختبارات السلوك العدوانى وهى اختبارات متعددة الصـور ، ويتم منها اختيار الطفل العدوانى بناء على الاتفاق الكلى فى جميع الصور وهذه الصـور صـورة خاصة للمدرسين ، واخرى للزملاء ، وثالثة للناظر ، ورابعة للعمال وخامسة للاخوة ، وسادسة للوالدين .. ولا يتم اختيار الحالة الا بالموافقة الكلية لجميع الصور التى تقيس مختلف مظاهر السلوك العدوانى البدنى منها واللفظى ، المباشر وغير المباشر . ويتكون مجموعة العبارات بالمقاييس الكلية من (١٨٥) عبارة . وتكونت عينة الدراسة من اربع حالات .. ثلاثة ذكور وانثى واحدة . وهـذا جدول يوضح حالات الدراسة .

جـــداول الحـــالات

أولا : تاريخ الحـالة :

رقـــم الحـالة	بيانات الحـالة	بيانات الوالـد	بيانات الوالدة	موقع الحالة من الأسرة	عـــلاقة الأب والأم
١	العمر : ١٠ سنوات الجنس : ذكـــر مستوى التعـليم : رابعة ابتدائى الحـالة الصـحية : اصابة بشـلل أطفال النمـط : يتمـــيز بالسلوك العدوانى درجـــة الســـلوك العدوانى ١٨٥/١٦٥	العمر : ٥٠ سنة مستوى التعـليم : اعدادية ٠ الحـالة الصـحية : جيـــدة النمـــــــط : متسلط وعصبى العمل : بقـــــال الدخـل الشـهرى : ٢٥٠ جنيه	العمر : ٤٥ سنة مستوى التعـليم : أميـــــة الحـالة الصـحية : جيـــدة النمـــــــط : طيبة ومتساهلة العمل : ربة بيتفقط الدخـل الشـهرى : لا يوجد	الطفل ترتيبه الاخير فى أسرة مكونة من سبعة أفراد ثلاثة ابناء اثنين ذكور وانثى الى جانب الأب والأم والجد والجدة ، يسبق الطفل أخ عمره ١٥ سنة بالثالث الاعدادى ثم أخت عمرها ١٢ سنة بالسادس الابتدائى ٠ والجدة والجد يقطنان فى نفس المنزل	العلاقة بينهما متوترة فهما فى شجار دائم بسبب والد ووالـــدة الزوج والأب متسلط عصبى المزاج دائم الضرب لأولاده ، الأم تدلل الطفل معه كثيرا بسبب اعاقته ، ويدلل من الجد والجدة ٠ وتذكر الأم أن سبب شجارها الدائم معاملة الزوج واهماله لها وضربه للابـن الصغير صاحب الحالة ، وأحيانا يكون الشـــجار بسبب الحمى والحماة ٠

تابـع جـداول الحـالات

رقـم الحـالة	بيانات الحـالة	بيانات الوالـد	بيانات الوالدة	موقع الحالة من الأسرة	عـلاقة الأب والأم
٢	شهر سنة العمر : ٢ ١١ الجنس : ذكـر مستوى التعليم : رابعـة ابتـدائى الحـالة الصحية : شلل أطفال وضعف البنية . النمط : سـلوك عـداونى وتلعثم فى الكـلام . درجـة السـلوك العـدوانى : ١٨٥/١٧٠	العمر : ٤٥ سنة مستوى التعليم : يقرأ ويكتب الحـالة الصحية : جيـدة النمـط : متسـاهل العمل : خفير الدخل : ٦٥ جنيه	العمر : ٣٨ سنة مستوى التعليم : أميـة الحـالة الصحية : جيـدة النمـط : متسـلطة وعصبية العمل : ربة بيت فقط الدخل : لا يوجد	الطفل ترتيبه الثانى فى أسرة مكونة من ثمانية أفراد ـ ستة أبناء الى جانب الأب والأم ، يسـبق الطفل أخ عمره ١٣ سنة بالأول الاعدادى ، ويلى الحالة أخ عمره ٧ سنوات بالأول الابتدائى ، ثم بسبب أخ عمره ٥ سنوات ، ثم أخت عمرها عامان .	العـلاقة بينهما متوترة فالأب متساهل يهمل أطفاله ، دخـله محدود لا يكفى احتياجات الأسرة، والأم متسلطة عصبية تعانى من الفقر ، دائمة الشجار مع الأب بسبب حاجتها للنقود ، وبسبب اهمـال للأطفـال . وهمـا فى شجار دائم كما يذكر الطفل .

تابع جداول الحالات

رقم الحالة	بيانات الحالة	بيانات الوالد	بيانات الوالدة	موقع الحالة من الأسرة	علاقة الأب والأم
٣	العمر : ٣ سنة ١١ شهر الجنس : أنثى مستوى التعليم : خامسة ابتدائى الحالة الصحية : مصابة بشلل أطفال النمط : سلوك عدوانى درجة السلوك العدوانى : ١٨٠/١٥٥	العمر : ٤٧ سنة مستوى التعليم : أمى الحالة الصحية : جيدة النمط : طيب العمل : نجار الدخل : ١٥٠ جنيه	العمل : ٤٠ سنة مستوى التعليم : أمية الحالة الصحية : جيدة النمط : طيبة العمل : ربة بيت فقط الدخل الشهرى : لا يوجد	الطفلة آخر طفلة فى أسرة مكونة من خمسة أفراد ـ ثلاثة أبناء والأم والأب ـ ويسبق الطفلة أخ كبير عمره ١٧ سنة بالثانى الثانوى ، ثم أخ عمره ١٥ سنة بالثالث الاعدادى .	العلاقة بينهما طبيعية يعاملون الطفلة معاملة حسنة بسبب اصابتها بشلل الاطفال ويهتمون بها ، ويخصصون لها حجرة ، ويميزونها على اخوتها ـ وتدلل لانها البنت الوحيدة فى الاسرة ولذلك يتساهلون معها بدرجة كبيرة اذا ما أخطأت وقد تميز سلوكها بالعدوانية الواضحة .

تابـع جـداول الحـالات

رقـم الحـالة	بيانات الحـالة	بيانات الوالـد	بيانات الوالدة	موقع الحالة من الأسرة	عـلاقة الأب والأم
٤	العمر : ١١ سنة الجنس : ذكـر مستوى التعليم : خامسة ابتدائى الحـالة الصحية : مصاب فى قـدمه نتيجة حادث عـربه سـبب لـه عاهـة مستديمة وعـرج فى مشـيته . النمـط : سـلوك عـدوانى **درجـة السـلوك العـدوانى :** ١٨٥/١٥٥	العمر : ٤٠ سنة مستوى التعليم : أمـى الحـالة الصحية : جيـدة النمـط : متسـلط وعصبى العمل : فـلاح الدخـل الشـهرى : حوالى ٩٠ جنيه	العمر : ٣٠ سنة مستوى التعليم : أميـة الحـالة الصحية : جيـدة النمـط : طيبة متساهلة العمل : فلاحـة الدخل الشهرى : ـ لا يوجد	الطفل ترتيبه الأول فى أسـرة مكونة من سبعة أفراد ، خمسـة أبناء والأم والأب ، يلى الطفل صاحب الحالة أخ عمره ٨ سنوات بالثانى الابتدائى ثم طفل عمره ٧ سنوات بالأول الابتدائى ، ثـم طفـل عمره ٥ سنوات ثم طفـل عمره ٣ سنوات ، وأخيرا **طفلة** صغيرة عمرها خمسة أشهر .	علاقتهما متوترة شجارهما دائم حيث يصرف الأب معظم دخـله على السـجائر والمكيفـات ويعطى الام مبلغا بسيطا لا يكفى لسـد احتياجات الاسرة . هذا بالاضافة الى اهماله للاسرة ومعاملة زوجته بقسـوة حيث يضربها كثيرا كما يضرب أطفاله، وتذكر الام أنه يملك نصف فـدان لا يرعاه ولا يعمل به كما يجب بسبب تعبه فى السهر مع أصحاب السوء . لذلك تتحمل هى مسئولية الاسـرة .

ثانيا : الاطار الأسرى والاجتماعى : **ثالثا :**

رقم الحالة	الاطار الاسرى	الاطار الاجتماعى	اطار الطفولة
١	يعيش الطفل فى أسرة يسودها الشجار الدائم والقلق والتوتر ، وحالتها الاقتصادية والاجتماعية مرتفعة ، والطفل شديد التعلق بأمه التى تدلله وتتساهل معه بسبب اعاقته ، وتدلله الجدة والجد أيضا ولكن يعامل بشدة من الاب بسبب سلوكه العدوانى الواضح ، فهو دائم الشجار مع أخوته والمضايقة لهم ، والام تدافع عنه دائما ، والاب مشغول معظم وقته فى عمله . وعلاقة الطفل باخوته متوترة ، والطفل يذكر أنه لا يحب والده لانه دائما يضربه .	أصدقاء الطفل بالمدرسة قليلون بسبب سلوكه العدوانى ، وهو دائم الحركة رغم اعاقته ، ويسبب كثيرا من المضايقات لزملائه بالمدرسة ، وهم دائمى الشكوى منه وكذلك المدرسون ، هذا بالاضافة الى أن زملائه بالمدرسة « يعيرونه » باعاقته ، وهذا يزيد من عدوانيته وايذائه لهم .. أما أصدقاءه من الجيران فمحدودين بسبب سلوكه ، ويواجه الطفل مضايقات رفاقه بتدبير المقالب لهم كما يذكر ، ويوقعهم فى بعض ، ويضربهم .	طفولته عادية نجد أنه أصيب بشلل الاطفال فى بداية العام الثانى وهو يستخدم جهاز الشلل واصابته فى رجل واحدة - وتذكر الام أنها عالجته كثيرا دون جدوى . ويذكر الطفل أن أباه دائم الضرب له بسبب شقاوته الزائدة وأمه تعامله بحنان زائد وتساهل شديد وكذلك جده وجدته مما زاد من حدة سلوكه العدوانى . فالام لا تعاقبه مطلقا على أى تصرف خاطىء ، وينام مع جدته فى سريرها لانها تعطف عليه وتحميه من رد أذى اخوته عندما يضايقهم كما يذكر الطفل .

تابـع جـداول الحـالات

رقـم الحـالة	الاطـار الاسـرى	الاطـار الاجتمـاعى	اطـار الطفـولة
٢	يعيـش الطفـل فى مستوى الأسـرة الاقتصـادى المنخفـض ويعيشـون فى شـقة صـغيرة مكـونة من حجـرة واحـدة فقـط وصـالة ، أثاثهـا بسـيط ، وينـام الجميـع فى غرفـة واحـدة ، الاطفـال جميعهـم فى سـرير مع الطفـل الصـغير ، والام عصـبية دائمـة الضـرب والقسـوة لابنائهـا ، جـو الاسـرة ملىء بالمشـاحنات ، يعـانى الاطفـال كثيرا من الاحبـاطات بسـبب الحـرمان المـادى والعاطفى . ويبـدو على الحـالة مظاهر الضعف العـام والاهمـال الشـديد فى المظهـر ومستوى النظـافة . وعلاقتـه متوتـرة مع اخـوته بسـبب سـلوكه العـدانى .	الحـالة سـلوكها عـدوانى ، ومعظـم الزمـلاء فى المدرسـة والجـيران يتجنبون الطفـل وكـذلك ليس لـه أصـدقاء ، وزمـلاؤه يعـايرونه بالشـلل والتلعثـم فى الكـلام ويضـايقونه ، لـذلك يعتـدى عليهـم . وتتكـرر شـكوى زملائـه ومدرسـيه منـه ، والمدرسـون يعاقبـونه كثيرا على سـلوكه العـدوانى ممـا يزيـد من سـوء حالتـه .	يذكـر الطفـل أن طفولتـه بائسـه ولا يتـذكر الا المـرات السـيئة كقسـوة والدتـه الدائمـة وزملائـه فى فى المدرسـة وجيرانـه ، واهمـال والـده ، والفقـر الـذى لا يشبع حاجـاته ويحـلم حـلاما مزعجـة ، ويعـانى من الكوابيـس . ولـديه عـادة قضـم أظافـره ، بالاضـافة الى تلعثمـه فى الكـلام ، قـلق ، كثير الحـركة ويعـانى من اضـطرابات كثيرة .

تابع جداول الحالات

رقم الحالة	الاطار الاسرى	الاطار الاجتماعى	اطار الطفولة
٣	يعيش الطفلة فى أسرة متوسطة المستوى الاقتصادى ، فى منزل يملكه الوالد مكون من ثلاث غرف ، وتخصص للطفلة حجرة بمفردها ، وتعامل معاملة طيبة ، وتدلل من الوالدين ولكن لتساهلهم الشديد وتدليلهم الزائد لها تميز سلوكها بالعدوان والانانية .. فهى فى شجار دائم مع اخوتها للاستحواذ على ممتلكاتهم والانفراد بحب والديها ، ويتميز سلوكها فى المدرسة أيضا مع زملائها بالعدوانية والانانية .	تتكرر منها الشكوى لسلوكها العدوانى زميلاتها فهى تسبب لهم دائما المضايات ولذلك كثيرا ما يعايرونها بعاهتها الجسمية وهى تتالم جدا لذلك . وتزداد عدانية على زميلاتها وجيرانها أيضا .	عاشت الطفلة طفولة عادية غير انها أصيبت بشلل الاطفال منذ صغرها مما جعلها تشعر انها اقل من غيرها من الاطفال ولذلك تميز سلوكها بالعدوانية . تعانى من احلام مزعجة كما انها فى قلق دائم بسبب عاهتها وتذكر أنها تتالم جدا عندما تعايرها زميلاتها بعاهتها وتشعر بالحزن والالم الشديد .

تابـع جـداول الحـالات

رقـم الحـالة	الاطـار الاسـرى	الاطـار الاجتمـاعى	اطـار الطفـولة
٤	يعيـش الطفـل فى أسـرة مفككـة يسـودها الشـجار الدائـم ولا يشـعر بالسـعادة فى أسـرته وعلاقتـه بأخـوته متوتـرة بسـبب سـلوكه العـدوانى . ويذكـر الطفـل أن يشـفق على أمـه كثيرا ويكـره والـده لأنـه يضـربهم ولا يهتـم بهـم .	عـلاقة الطفـل بزمـلائه متـوترة بسـبب سـلوكه العـدوانى نحـوهم وشـجاره الدائـم معهـم . ومعظـم الزمـلاء يبتعـدون عنـه ، ولكنـه يكـون مجمـوعة من الجيران يمارسـون أعمـالا عداونيـة ويسـرقون بعض الأشـياء ويذكـر ذلك زمـلاؤه فى الفصـل وبعض جـيرانه ـ وهـو دائـم العـراك بالشـارع ويسـبب لنفسـه الكثـير من المشـاكل بسـبب عدوانيتـه ـ وهـو غـير متوافـق اجتماعيـا مع معظـم المحيطـين بـه .	يذكـر أن طفولتـه عاديـة غير أن قسـوة والـده وضـربه الدائـم لـه واهمـاله لاحتياجاتـه تضـايقه ـ ويذكـر الحادثـة التى سـببت لـه العـاهة المسـتديمة فقـد صـدمته عربـة وهـو يلعـب بالشـارع وسـببت لـه كسـر فى سـاقه اصـابته بعاهـة مستديمة ويذكـر أنـه متغـاظ جـدا من السـواق وعايـز يمـوته ، ثـم يقـول أنـا برضـه مش هاممنى باقـدر ألعـب وأعمـل كل حاجـة زى بقيـة العيـال ـ وتذكـر والـدته اهمـال والـده لـه بعـد الحـادث وهـذا تسـبب فى عاهتـه المسـتديمة وقـد تمـت الحـادثة وعمـره ٥ سـنوات .

تابـع جـداول الحـالات

رابعـا : **خامسا :**

رقـم الحـالة	اطـــار التعـــليم	أسلوب الحيـاة والاتجـاه نحـو الأســرة
١	دخـل الطفـل المدرسـة وعمـره سـت سـنوات وهـو بالصـف الرابـع الابتـدائى ، متوسـط التحصـيل، يهمـل دروسـه وواجبـاته ، ولا يجـد متابعـة منتظمـة من المنـزل حيث الأب مشـغول بالعمـل ، والأم أميـة لا تقـرأ ولا تكتـب ، تتكـرر شـكوى المدرسـة بسـبب اهمـاله لدروسـه وواجبـاته ، وبسـبب سـلوكه العـدوانى وعـدم رعـاية الأسـرة لـه ، ويذكـر الطفـل أنـه لا يحب المدرسـة ولا يريـد أن يتعـلم ، وكذلك لا يحب زمـلاءه بالمدرسـة فهـم دائمـا يقـولون « يا مشـلول » وهـذا يؤثـر عليـه ويقـول أنـا أبـكى لذلـك واعاقبهـم لذلـك .	ولـد الطفـل فى بيئـة لا بـاس بمسـتواها الاقتصـادى ويعيـش فى منـزل كبيـر من خمس غـرف يملكـه الأب المتسـلط الشـديد العصـبى المـزاج ، وأم متسـاهلة تدللـه وتفـرق فى معاملتـه عن أخـوته ، والأسـرة يسـودها التـوتر والتفـكك وعـدم التفـاهم . ويعـانى الطفـل من بعض الكوابيـس والأحـلام المزعجـة .

تابع جداول الحالات

رقم الحالة	اطار التعليم	اسلوب الحياة والاتجاة نحو الأسرة
٢	التحق الطفل بالمدرسة من عمر ست سنوات وهو الآن بالصف الرابع الابتدائى ، وقد رسب العام الماضى ويعيد السنة ، تحصيله الدراسى منخفض ، مهمل فى دروسه ولا يجد أى اهتمام به فى المنزل أو مساعدة على المذاكرة .	يعيش الطفل مع أسرة فقيرة فى حى شعبى ، ويقطن منزلا صغيرا وتعانى الأسرة من الفقر الشديد ، ودخل الأسرة لا يسد حاجتها ، لذا يعانى الاطفال من الحرمان المادى والعاطفى . والأب متساهل مهمل لأبنائه لا يمكث بالمنزل . والطفل لا يشعر بالسعادة أبدا فى المنزل أو خارجه ، كما لا يشعر بالانتماء للأسرة ولا يحب أخوته ولا أمه التى تضربه دائما وبشدة ولذلك يفتقد الكثير من الحاجات الأساسية .

تابع جداول الحالات

رقم الحالة	اطار التعليم	أسلوب الحياة والاتجاة نحو الأسرة
٣	التحقت بالمدرسة وعمرها ٦ سنوات ، وهى بالصف الخامس الابتدائى وتحصيلها متوسط . وتذكر الطفلة أنها تحب المدرسة وتتمنى أن تتعلم لتصبح طبيبة ولكنها تتضايق من زميلاتها عندما يقولون لها « يا مشلولة » .	تعيش الطفلة حياة هادئة سعيدة مع أسرتها حيث تدلل من الأب والأم ولكن علاقتها باخوتها فى عراك مستمر وتستغل حب والديها وتساهلهم نحو سلوكها العدوانى فتستحوذ على حاجاتهم ولعبهم . وتقرر أنها تحب والديها وأخويها .
٤	دخل الطفل المدرسة وعمره ٥ سنوات وهو بالصف الخامس الابتدائى ، تحصيله متوسط ، ولا يهتم كثيرا بالمدرسة أو المذاكرة ـ ويذكر أنه لا يريد أن يتعلم ويريد أن يعمل فى حرفة ويكسب نقود كثيرة . وعلاقته متوترة بمدرسيه ولا يحب المدرسة .	يعيش الطفل فى أسرة مفككة دائمة المشاكل ولا يشعر بالسعادة مع أسرته ولا يشعر بالانتماء لها . ويذكر أنه لا يحب والدته ولكنه يحب والدته المسكينة المغلوبة على أمرها ويحب أخوته .

الحالة	البطانة (١)	البطانة (٢)	البطانة (٣)	البطانة (٤)	البطانة (٥)	البطانة (٦)
الحالة الاولى	دول ثلاث كانوا قاعدين ياكلو على الطربيزة الكوت اللى فى المنتصف نفس قوى وعال يغيظ اخوته وحدين هم أفخاخة وا مع بعض على الأكل وجت الفرخة امهم عريت الكوت للكبير وقالت له سيب اخوك الصغير فى حاله وحدين هم كلوا وشبعوا واحد ياسوا .	دده ديدوب كبير أوى الديدوب الصغير ده ودايمه والديدوب الكبير ده كان طايش يضرب ابنه هنا ان مش يبيع الكلام ، وامه (الديدوبه) بتحوش عنه وبتخانق مع ابوه وبتفد الحبل منه اللى كان طايز يضرب ابنه بيه ، وحدين وهم بيشدوا الحبل راح الديدوب الكبير سايب الحبل راح الديدوب الصغير واقع من على الحبل العالى ده وأتعور جامد وامه جريت ولحقته .	دده أسد عجوز وطاجز مش للمشى ودى عصاية بيسند عليها وهو طايش لوحده ، وجه محزين وقاعد على الكرسى لوحده ده طفلان يضم هوا البحر وبيفكر فى نفسه لأنه طاجز ويجيد وأخر مازهق من التفكير ، رجع البيت وناه زعلان من غير ما ياكل ولا يشرب .	دى قارة كبيرة وزوجها الفار الكبير خرج راح الفصل وحدين هنى خرجت مع اولادها هنان تروح السوق واخذ عصاية البيه ، واشترت لابنها الكبير مجلة بركبها وابنها الصغير اشترت له بالونه ورجعت بالاولاد البيت وطبخت الاكل اللى اشترته ورجع الفار الكبير اكل مع الاولاد وحدة ما اكلوا وشربوا ناموا .	دده ديدوب صغير نايم على السرير وطايف فوق من الطلمة ، وطايف لحسن عريت يطلع عليه وحلم حلم وحش قوى أن العفريت جه سجن القفاك وخوفه جرى وقام وبعد لكن امه رايحه مش سألوا فيه وهم نايمين على السرير ده ، وحدين امه سمعته ، قاعد يعيط وخدته نام جنبها .	دى ديه وبنتها كانوا طايشين مش الجبر بتاعهم مش النوع وحدين من يوم من الأيام ، الاكل بتاعهم خلص وجاعوا خالص وكانوا طايزين ياكلوا وحدين خرجوا يدوروا على أكل ، وحدين الديه الكبيرة جايبه اكل والديه الصغيرة مش عرفت تجيب اكل وحدين الديه الكبيرة قدمت الاكل لبنتها وأكلت معاها وحدين ناموا بس الديه الصغيرة قامت من النوم وقاعدة على الباب ، امالها خايفة قعدت من الظلمة وحسن ستيتة الديه وبتلمح طفلان بنور وتشوف كويس وحدين لقيت بتنادى على امه ماسمعتوش قام راح نام .
الحالة الثانية	دول مجموعة حسن الاصحاب كانوا بتكلسوا على الطربيزة وده ، الديب جه طبيهم وهم بياكلوا فاقد عشوا وخافوا جدا لما شافوه وحدين بس لهم وحدين مش عايزهم .	دده ديدوب بيتخانق مع الديب التانى وأبنه على الحبل وحالين يشدوا فساد بعض وحد الديب الكبير قد الحبل منهم وطبهم وحدين جرى بالحبل هنان وحد فى يخدوه منه .	دده أسد قاعد يبكى فى حاجة مزعلاه ودى عصاية بيسند عليها ، أصله رجليه وجعاه " شعورة " تعوبة وحال يفكر يحمل ايه ، وحدين هو كان انا مروح انام احسن وقام نام .	دده ديدوب صغير نايم على السرير وطايف فوق من الطلمة ، وطايف لحسن عريت يطلع عليه وحلم حلم وحش قوى أن العفريت جه حسن القفاك وخوفه جرى وقام وبعد لكن امه رايحه مش سألوا فيه وهم نايمين على السرير ده ، وحدين امه سمعته ، قاعد يعيط وخدته نام جنبها .	دى ديه وبنتها كانوا طايشين مش الجبر بتاعهم مش النوع وحدين من يوم من الأيام ، الاكل بتاعهم خلص وجاعوا خالص وكانوا طايزين ياكلوا وحدين خرجوا يدوروا على أكل ، وحدين الديه الكبيرة جايبه اكل والديه الصغيرة مش عرفت تجيب اكل وحدين الديه الكبيرة قدمت الاكل لبنتها وأكلت معاها وحدين ناموا بس الديه الصغيرة قامت من النوم وقاعدة على الباب ، امالها خايفة قعدت من الظلمة وحسن ستيتة الديه وبتلمح طفلان بنور وتشوف كويس وحدين لقيت بتنادى على امه ماسمعتوش قام راح نام .
الحالة الرابعة	دى حجرة نوم وفيها سرير وفيها دولاب — والحجرة مظلمة جدا والاطفال دول نايمين وطايفين جدا وأبهم نايمة فى السرير ده ومش عارفه فيهم وهم طالعين يبكوا بصوت عال وطايفين ومكونين فى بحط .	دده ديدوب صغير قاعد لوحده وطايف حمد بالله او يأخذه ودى امه نايمه جوه لكن مش حاسة بيه ولا سألت فيه وهو عايل يفكر فى حاجات وحشه وحدين نام وحلم احلام وحشه ، حلم أن الدين هجم عليه وأخذه معاه .	دده ديدوب كبير أوى الديدوب الصغير ده ودايمه والديدوب الكبير ده كان طايز يضرب ابنه هنا ان مش يبيع الكلام ، وامه (الديدوبه) بتحوش عنه وبتخانق مع ابوه وبتفد الحبل منه اللى كان طايز يضرب ابنه بيه ، وحدين وهم بيشدوا الحبل راح الديدوب الكبير سايب الحبل راح الديدوب الصغير واقع من على الحبل العالى ده وأتعور جامد وامه جريت ولحقته .	دده ديدوب بيتخانق مع الديب التانى وأبنه على الحبل وحالين يشدوا فساد بعض وحد الديب الكبير قد الحبل منهم وطبهم وحدين جرى بالحبل هنان وحد فى يخدوه منه .	دول ثلاث ديبه بياعبوا مع بعض وشدوا الحبل ، بس الديه الصغيرة ، دى كانت چتفع وأبوها اللى واقف لوحده خاف عليها لتقع وحدين سايب الحبل هنان يلحقها ، ولكنها وقعت طبعا لما سايب الحبل

دى حجرة نوم وفيها سرير وفيها دولاب — والحجرة مظلمة جدا والاطفال دول نايمين وطايفين جدا وأبهم نايمة فى السرير ده ومش عارفه فيهم وهم طالعين يبكوا بصوت عال وطايفين ومكونين فى بحط . ويوجد أيضا مش راضية تنصى ، تنتو توصفير هنان الاطفال مش تخاف ، وهى بوجه ماشيهم لوحده هم وحدين الاولام الآخر زعقوا وشيروا منها .

باتصورت وبعد بين ابو هـا
وامها لحقوها بسرعـة
و بالوها وهي اتصورت
بس في رجليهـا .

د ول ثلاثة د بيه ـ د ه
الدب الكبير أو الد ب
الصغير ، وفي الديه
أم الد ب الصغير وهما
بيتخانقوا مع بعـض
وبعد ما الحيل اسـام
بعض ، واللي قلب الديه
وابنها ، وبعد بين الـد ب
ابوهم وقع وبات قامـوا
مابوه وعشيوا .

ضايفه قوي ودنه مستنيني
لغاية ما الاسد نام ، قام
الفار خرج وقعد يلعب
على كيفه .

صيد لها اخذ منه ولادها
وراحة السوق طفلان
تشتري حاجات ، وده
ابنها الصغير اللـي
ماسك بالليه وفي ابنها
الكبير اللي ماشـي
جنبها فكان تشتري
له حاجات وبعد كده
اشتروا الحاجـات
ورجعوا البيت ، والاولاد
فرحوا بالحاجات اللي
اشتراتهم لهـم
وابوهم خرج الصبـح
يدور على شغل بس
هو طلقاني شغل قـام
روح ونـام .

ده طفل صغير ، وكان نايم
في السرير وحايف مـن
الظلمة لما له نايم لوحده ،
وامه وابوه نايمين عـلى
السرير وبعد بين أمـه
سمعت صوته بيعيـط
قامت من على السريـر
وشافت فايز ابوه وبعد بين
نامت انـي .

وكان هيكله وبعد بين
صحى من النوم وهو
عايل يعيط .

د ه نار صغير كان فـي
البحر بتاعه وهو مظلم
جدا وخايف ينام لوحده ،
ليه فقام جرى بسرعـه
وخرج منه فكان هـو
خايف ينام لوحده ، وقعد
على الباب مستني امـه
او ابوه لما يجي ، وهو
خايف لحد ييجي يخده
او يضربه ويمكن تكـون
دي امه جوه بس مش
حاسه بيـه .

د ه د ب صغير ودي
امه وهي بتحفر حفره
له ، جوه الشـجـرة
فكان تخبي فيهـا
ابنها لما يخرج ،
وفكان يجيبه من أي
حد فايز ياخده ويضربه
وبعد بين ابنه نام فيهـا
وامه خرجت جايبـه
الاكل لابنها وصادت
له وناسه جنبه .

البطاقة (٧)	البطاقة (٨)	البطاقة (٩)	البطاقة (١٠)	التفسير
ده فرد ونمر يلعبوا مع بعض شان هم صحاب ويعدين في يوم الفرد عمل شبكة ويطيها في الحجرة علشان يوقع النمر فيها ويمسكه علشان النمر ماشي كده وراح واقع في الشبكة ويعرف يقول للفرد انقذني من الشبكة ويعدين قعد يضحك عليه ولما فكوه من الشبكة راح النمر جاري وراه وهو زعلان منه جدا وكمان فايز يغيظه والفرد خاف منه ويجري يطلع الشجرة ده وقال له انا متأسف ومتنتش هعمل كده تاني ٥ ويعدين هم رجعوا اصحاب تاني وكانوا ماشيين طول وماشيين ماشيين طول طول وماشيين في الغابة مع بعض ٥	ده فرد حايب ويحبش وشقي قوي ويعدين أبوه وعمه وخالتهم منه علشان متزيسمع كلام الايله ويروح يلاكر ويهرب من المدرسة ويتزيسمع الكلام وكمان سلط في الاشخان وجاب درجة وحشه ويعدين يعيطوا الاولاد صحابه قالوا له السالط اهو وده اللي انه يقول له أفطر بقى طفشان محدش يلعبك وطفشان تنجح وانما تكون فرحانين كده ٥ قال لها حاضر وقى خاطر والكل انبسط منه ٥	ده كلب صغير كسلان قاعد في البيت لوحده وامه خرجت ويعدين هو قاعد خايف قبوي لوحده ويعدين نسام شبه قام حلم بأن فيه خيال بتخوفه قام صحى وبيط ويعدين فكر وقال انا اقوم أنظف البيت علشان ماما تنبسط مني وقام فعلا وكنس البيت ورتب الغرض ولما امه رجعت قالت بين اللي عمل البيت كل ده وغرب وقى ٥	ده كلب صغير كسلان بيلعب في النار ويوسخ هدومه وميسمع الكلام ٥ من أبوه او أمه ويعدين أمه زعلت منه وخرجت وراه في الشارع وجابته وخادته على الحمام وحمته ولبسته هدوم نظيفة وقعد في البيت كل ده وغرب وقى ميسمع الكلام ويروح المدرسة ويحافظ على حاجته ٥ ويشاوري كمان طلبات أمه ٥

الحالة الاولى :

- دائما هناك ارتباط بين القصة والصور بالواقع .
- القصص المختلفة للحالة الاولى تظهر سلوك عدواني ٥ كحركات شقى - دائم الشجار - دب نفسي ٥٠٠٠ .
- الاحساس بالمعاقة والشخطة في بطاقة رقم (٣) (الاسد العاجز) - والعجز عن البحث عن الطعام (٦) .
- الحاجة للامن : وملازمة الام (٦ - ٧) .

الحالة :

- صورة الذات : مفككة - متناقضة (عدوانية - سالبة) .
- صورة الام : مرضية .
- صورة الاب : مشطط صعبي المزاج .
- العلاقة بين الطفل وامرته : متوترة .
- النظرة البيئية : عدم الشعور بالامن - العدوانية .
- حاجات المفحوص : الحاجة للأمن - للاستقلال - الثقة واثبات الذات (المعاقة) .

الحالة الثانية :

- العدوان موجه نحو الاخرين متمثل في نماذج السلطة - نحو الذات لمحاولة القضاء على الذات .
- صورة الام : متسلطة مهملة لصغارها - ولاتشبع حاجاتهم .
- صورة الاب : انانى - مهمل - مشطط - صعبى المزاج - دائم الشجار - لايوفر لهم الجو الذى يعيش .
- العلاقة بين الطفل وامرته : متوترة .
- النظرة للبيئة : سلبية (عدوانية) .
- الشعور بالتهديد الدائم - خوف - قلق .
- حاجات المفحوص :

كثيرة لحاجات الطفل الاساسية غير مشبعة بتاتا .

الحالة الثالثة :

- صورة الذات : متناقضة في كثير من القصص (عدوانية تارة - وانسحابية هروبية تارة) عدم كفاءة للأنا .

ولكن مش قادر يحس السر
حايجيبه يسكه ويكمن
يأكله ويطعمه حتت ،
وضلا سكه وتلته وكده .

دول تريد وى صاحبه
البيت ولابسه حلـــق
ومعدين هى قالت لابنها
اخرج العب بره شويه
قال لها لالعيل النـاس
دول مش يحبوك وأنـا
افضل معاكى طمان احسح
حيقولا لبه شيكى واحبكى
منهم - وانا برده دول
شوف ويقولوش بعـــض
ويقولوا كلام على القـــرده
صاحبة البيت وهى بتحبهم
لصحابها وهم مش صحابها
وهى كمـــه معاهم وجايبه
ليهم قهوة والولد برده فضل
قاعد مع امه هـــــا ن
يحبيـــا .

دده ارتب صغير وقاعد
فى السرير لوحده ومعدين
هو خايف من الظلمـــــة
وخايف لحسن حرامى يدخل

وفى الآخر سمع الكـلام
ودخل استخبى بسرعة
بالعافيـــة .

حاجة ضربه بتـــــلا
واحد ينادى محمد فى سمعه
فكر يعمل ايه قال اســـام
احسن واخبى وقـــــى
باللحاف وهو بيرتعش مرعوب
جدا وخايف وحال يسمع
كسرات خبط بره ويفكر
فى حاجات مخيفة ومعدين
نام بعد كده وهـــو
خايف يرفعه .

- صورة الام : فى بعض القصص حنونـــه
والبعض مهملة والنظرة متناقضة تجـاه
الام .
- صورة الأب : نظرة متناقضة للاب مـــن
خلال القصص :
أ - حنون فى البعض .
ب - سبب الاصابة ومهمل فى البعض
الاخر .
- العلاقة بين الطفل وامه : احيانـــا
تظهر الاسرة متوافقة عادته - والآخـــر
تظهر الاسرة فى وضع الاهمال مما يدل على :
التناقض وايضا كما ذكرنا عدم كفاءة الانا .
- النظرة للبيئة : نظره سلبيـــــة -
تهديد الامن - تشعرها بالخطر الدائم .
- حاجات الشخوص : للامن - الاستقـلال
اثبات الذات .

الحالة الرابعـــة :

- صورة الذات : - ممزقة - سلبية جدا وتابعة .
- صورة الام : فى غالبية القصص حنونة .
وفى البعض تختلط تهديد الصغار مما
يدل على عدم كفاءة الانا .
- صورة الاب : مختلط - مهمل .
- العلاقة بين الطفل وامه : علاقة متوترة .
- علاقة بين الشخوص ووالده - وفى بعض
الاحيان بينه وبين الوالده (وكذلك
بين الوالد ووالد متوتره) .
- النظرة للبيئة : سلبية جدا (تعبر اجمالا)
- حاجات الشخوص : كثيره - تعظم حاجاته
غير مشبعة .
(الامن - الاستقلال - الثقة ...)
ناتجه من الاعاقة (حادث .

منهـــج الدراســـة :

استخدم المنهج الكلينيكى لدراســة الحالة واعتمد التحليل على اســاس المســتوى الكيفى فى التحليل الكلينيكى للتعمق فى الحالات، وهو تحليــل اكثر عمقــا للحــالة ، ويهدف الى رسم صورة كلينيكية لكل حالة ، ومعرفة الديناميات الاشعورية ، والدور الذى تلعبه عوامل الكبت والاســقاط والتوحــد والازاحــة وغيرها من العوامل اللاشعورية فى تشكيل بعض الحالات المختارة للوقوف على دينامية الشــخصية للطفل العدوانى المعوق جسميا وذلك فى ضوء نظريات التحليـــل النفسى ، ونظرية « مـــوارى » التى تشــارك التحليل النفسى فى افتراض ان الاحداث التى تقــع فى بدايــة العمر النمائى محددات حاســمة لسلوك الفرد . بالاضافة الى استخدام الطريقة الكمية التى سبقت الدراســـة الكلينيكية ، والتى تم فيها تحــديد درجــة السلوك العدوانى الكلية ، وتحديد مظاهر هـــذا الســلوك العدوانى لكل طفل على حــده .

الادوات :

١ ـ استمارة المقابلة الشخصية اعداد صلاح مخيمر .
٢ ـ بطارية اختبارات السلوك العدوانى اعداد نجوى شعبان .. بالاضافة الى تجميع كل المعلومات المتصلة بالطفل صاحب الحالة من اكثر من مصدر وهى :

- الطفل نفســـه كمصــدر هــام .
- الوالدان لمعــرفة المزيــد عن الحالة .
- المدرسون والاخصائيون الاجتماعيون بالمدرسة .
- سجلات الاطفال المودعة بالمدرسة ، والابحاث المتصلة بهــم ان وجــدت .

٣ ـ اختبار تفهم الموضوع للاطفال .

استجابات كل حالة لاختبار تفهم الموضوع الخاص بالاطفال C.A.T.

تعقيـــــب :

من كل ما تقدم يمكن ان نستنتج ان الانسان المعوق على وجـه الخصوص ومن خلال ميكانيزمات التوحد والاسقاط احدهما او كلاهما ينمى فى خيـاله ابعادا متناهية للسـلوك العدوانى المحتمل قيـــامه بهـا ، فهو يتخيل الأخرين ويتخيل نفسـه وقد توحـد مع قوتهـم وتقمص ذواتهـم ويسقط على ذواتهم فى نفس الوقت كل معاناتـــه وضعفه ٠

ويتضح ذلك بشكل جلى من استعراض نتائج اختبار تفهم الموضوع للاطفال والذى قمت به فى هذه الدراسة والذى اظهر نتائجه كالاتى : ـ

١ ـ النقص العضـوى « العـاهة » والاحساس بها له دوره فى اظهار السلوك العدوانى وهذا واضح بالنسبة للحالة الاولى : « الاسد العاجز (بطاقة ٣) ، العجـز عن البحث عن الطعـام (بطاقة ٦) (والسلوك العدوانى كتكوت شقى ، دائم ـ دب شقى بطاقة ١ ، ٢)٠ والحالة الثانية : العيال اتخانقوا بطاقة ١ ـ دب بيتخانق بطاقة ٢ ـ نمر اخـذ القرد ياكله « حالة اسقاط السلوك العدوانى بطاقة ٧) ٠

اما العاهة متمثلة فى تفهم البطاقة رقم ٣ « اسد مستند على عصاه ـ رجله وجعاه » « ابن مريض ذاهت مع امـه للدكتور بطاقة ٤ » ٠٠ والحالة الثالثة : الاحساس بالعاهة « دبـه كانت حتقـــع واحساس الاخرين نحوه وابوها خاف عليها « بطاقة (٢) ٠ (الاسد رجـله مش سليمه ـ زعلان ـ حـــد قال له كلام ضايقه اسـتند على العصاية بطاقة ٣) ٠

الام شايله بنتها الاحساس بالضعف (بطاقة ٤) ٠ (فار خايف حد يضربه بطاقة ٦) الشعور بالضعف ٠ (الولد شقى جدا ـ امـه ضربته بطاقة ٨) ٠

والحالة الرابعة : وايضا نجـد اثر العاهة واضح على الطفـل مع شعوره بالنقص الجسمى ٠

السلوك العدوانى واضح فى (بطاقة ١ ـ خناق الدببة) ٠
اسد قاعد ومش عايز حـد يضايقه ـ يضرب الفار بالعصاية ـ الحاجة للحماية بطاقة ٦) النمر قطع القرد حتت وكله ، (بطاقة ٧) ، (عدم اطاعة الاوامر الا بالضرب (بطاقة ١٠) ٠

نجد فى استجابات الحالات الاربع يوجد اتفاق مع رأى آدلر ان سلوك الفرد فى حياته تعويض عن نقص معين ٠

٢ ـ التفكـــك الاســـرى :

الحالة الاولى ـ بطاقة (١) الخناق الدائم بين الاخـوات بطاقة (٢) الدبدوب الكبير عايز يضرب ابنـه لانه مش بيسمع الكلام ٠٠٠ الدبدوب الكبير سايب الحبل « الاحساس بالكراهية للاب ، فقد الحب والحماية بطاقة ٥) ، (الحاجة للطعام بطاقة ٦) ٠

الحاجة للاهتمام الدراسى (رسوب فى الامتحان بطاقة ٨) ٠

وبمراجعة باقى استجابات الحالات تظهر المعناة من التفكـك الاسرى بوضوح ٠

٣ ـ الســـلوك العـــدوانى :

عمليات ناتـج عن لاشعورية ناتجـة عن صورة الذات المفككة ـ المتناقضة بين العدوان والمسالمة ٠ يتضح لنـا من تحليل استجابات الحالات الاربـــع ان ميكانيزمات الشخصية من (اسقاط ـ تبرير ـ ونكران التقمص ـ رد الفعل العكس ـ الاعـلاء ـ التحويل) ، تتجـه ليظهر السلوك العدوانى الذى تسـلكه الحالات الاربع عملا بطوليـا فعلى سبيل المثـال : ـ

١ ـ الاســـقاط Projection :

نجـده فى تجسيد الطفل لمن حوله فى الصورة العدوانيـــة الواضحة ٠

٢ ـ التبرير Rationalization

وهى آلية دفاعية يلجـأ اليها الشخص لتفسير اعماله ، وافكاره متجنبا بذلك معرفة الاسباب والدوافع الحقيقية وبالتالى متخلصا من القـــلق .

نجـده واضح فى استجابات الحالات الاربع لبطاقات الاختبار من تبرير للسلوك العدوانى وكذلك تبرير للكراهية الشديدة لاحـــد الابوين الى حـد يصل الى تمنى الموت لـه .

وهنا يستخدم الطفل آليـات مختلفة لتفسير اعماله او مشاعره .

ويمكن لنا من خلال هـذه الدراسة ان نجد اجابة للتساؤل الاتى :ـ

هل تؤثـر كل من : ـ
١ ـ النقص العضوى « العاهة » .
٢ ـ الترابـط الاســـرى .

٣ ـ البيئة الاجتماعية ، فى ظهور وتشكيل السلوك العدوانى لدى الطفل ؟؟

الا ان هـذه الدراسـة قد ازاحت اللثـام على النقاط الاتية لتوجه من الباحثين الكثير من الدراسات المحادة فى تلك النقاط .

ـ هل يختلف تاثيرالاعاقة على السلوك العدوانى باختلاف درجتهـا وزمن حدوثها لدى الطفل ، (مولود بها ام بعد الولادة) ونوعها (فقدان البصر عين واحدة ، الاثنين) او احـد الذراعين او كلاهما) ـ عاهة نتيجـة حروق ـ اعاقـة عقلية نتيجة اصـابة بالمـخ .

وهنا يجب ان ننوه ان الشخص المصـاب بعاهـة يختلف درجـــة تأثره بهذه العاهة بقـدر درجة احساسه وشعوره بها (شعور بالدونية او بالثقـة بالنفس) فالشـعور بالدونية (مركب القصور (Inferiority Complex) هو عقـدة نفسية تنشأ عن الصراع بين النزوع الى التميز والخوف من الثبيط الذى كان الفرد قـد عاناه فى الماضى وفى حالات

مماثلة وقد ينشأ عن هـذه العقدة سلوك دفاعى او تعويضى او هجومى (عدوانى) محدد بشكل لا شعورى ٠

ومن جانب آخر يمكن لعامل الثقة بالنفس ان يدفع ذلك الشخص المصاب بعاهة الى التسامى (الاعـلاء) للتغلب على هـذه العـــاهة والامثلة والشواهد فى الماضى والحاضر عديدة تكتفى بذكر امثلة منها :ـ

ـ كالعديد من اصحاب العاهات المختلفة ٠

ـ والذين اصبحوا بمثابرتهم على عاهاتهم ان يتغلبوا عليهـــا بل يتفوقوا على اقرانهم الاصحاء جسمانيا وان يصبحوا من المشاهير فى كافة المجالات الادبية ، الفنية ، السياسية ٠

المراجـــــع

اولا : المراجع العربيـة :

١ ـ فرج احمد فرج : الظواهر العدوانية لدى الجانبين ـ رسالة ماجستير غير منشورة ، مقـدمة لكلية الآداب ، جامعـة عين شمس ، ١٩٦٧ .

٢ ـ كالفن هول ـ جاردنر ليندزى : **نظريات الشخصية** ـ ط ٢ ، ترجمة فرج أحمد فرج ، لطفى فطيم ، مراجعة لويس كامل مليكه ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ .

٣ ـ هـدى محمـد قنـاوى : **الطفل تنشئته وحاجاته** . مكتبـة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

1. Bandura, A. Iross, D. & Ross, S. A. : Transmission of Aggreassion Through Imitation of Aggressive Models. **Journal of Abnormal and Social Psychology,** 1961, Vol. (63), No (3), P.P. (575 — 582).

2. Berkowitz, L. : Aggresstive humor as a Stimulus to Aggressive responses,**Journal Of Personality and Social Psychology** Vol. (16, 1969, P. 710 — 717).

3. Buss, A. H. : **The Psychology of Aggression,** New York, Willey, 1961.

4. Crain, W. & Smoke, L : Rorchach Aggression Content In normal and problem atic Children. **Journal Of Personality assessment,** Vol. 45, 1987, P. (2 — 3).

5. Dollard, John, et al. **Frustration and Aggression.** New Haven : Yale University Press, 1939.

6. Freud, Anna : Aggerssion inrelation to emotional development Normal and pathological.
Journal of Psychoanalystic study of Child,
(manating editors : Ruth, S. tisslet, and others) International Universities Press, INC, New York vol 8, 1977, P. (37—42).

7. Henry, R. M. : Validation of aprojective mesure of aggression anxiety for five — year — old boys.
Journal of Personality — assessment, Vol.
45, No. (4), 1981, P. (359 — 369).

8. Lorens, Korad **On Aggression,** New York; Harcourt, Brace & Word, 1966.

9. Matranga : The relationship between behavioral indices of aggression and hostile content on the (TAT)**Journal of personality assessment** Vol. 40, No 2, 1976) P. (130 — 133).

10. Sears, R. et al. : " Some child rearing antecedents of aggre ssion and dependency in young children".
Journal of geneticpsychology — Monoyer) Vol 47, 1953,P. (135 — 163).

ACLINICAL STUDY OF AGGRISSIUE BEHAVIOUR IN SOME DISABLED CHILDREN

Dr. Hoda M. Kenawy

The present study tries to have a good under standing of the personality dunamics of physically disabled child, as well as the unconsciaus factors that stand behind aggressiue behaviour phenowena.

The sample of the present study includes 4 cases (3 boys and a girl) aged lo througl 11½ yrs. The 4 cases highly aggressnue according to the judgements of teachers, brothers, parents, headmaster, and peers.

Results of the (CAT) revealed that physical disability, feelings of weakness, the environmental obstacles, and family disoder were effectiue factors aggreasiue behaviour.

It showed, also, that the highly aggressiue disabled child uses defenre mecanisms as, justifification, and projection, to defend himself and to ouercome, inferiority.

Hence, aggressiue behauiour was unconconsciously a result of theso cowplexes.